

لمحة تاريخية عن البربر^(١) يسكان بلاد المغرب

يقول ابن خلدون: إن البربر من الجنس السامي الذي ينتمي بالأرومة إلى ماريغ بن كنعان استناداً إلى أن لغة بعض القبائل البربرية تعرف بلغة (تمزيغت) وهي كلمة بربرية تدل على مؤنث لفظ أمزيغ البربري ومعناه «الرجل الحُر»، وذكر المؤرخون والجغرافيون الأقدمون البربر بأسماء متعددة فقالوا: النسامون أو البسيل ويقطنون برقة وطرابلس، والكرمانت وهم يعيشون عيشة بدوية في الصحراء، والماكيل (الماكس) فهم يقطنون الجهات الممتدة على الساحل التونسي، والكتول يأوون إلى حدود الصحراء والهضاب المرتفعة، ويستقر المور في المغرب الأوسط (الجزائر) والمغرب الأقصى (المملكة المغربية)، والنوميديون يعيشون في المغرب الشرقي (شرق الجزائر) ومعظم البربر في الجزائر ينحدرون إلى السلالة النوميديّة وخاصة أن الجزائر كانت تسمى قديماً «نوميديا»، ويذكر أن الذي أطلق على سكان الأقطار المغاربية اسم البربر هم الرومانيون حين احتلال تلك البلاد، لما أنهم لم يفهموا لغة هؤلاء السكان المغاربة فأطلقوا عليهم اللفظ اللاتيني القديم BORVARU أي المتلعثمين في النطق، والبربر كالعرب يمتازون في سلوكهم الاجتماعي بالخشونة والجُلْد والشجاعة وحدة الطبع والخلق والرغبة في القتال والتعصب للنظام القبلي والاحتفاظ بالعادات والتقاليد الموروثة والتمسك بها، ولربما يميل بعضهم إلى السذاجة وسهولة الاقتناع والبساطة وقوة الإيمان والتوكل على الله، وعند البربر القدرة على الاحتمال والصبر على العناء وقطع المسافات البعيدة المدى على الأقدام في غير كلل.

ويقسم علماء الأجناس إلى تقسيم البربر إلى نوعين: نوع قليل العدد ويحصر وجوده في الجهات الريفية الجبلية من شرق الجزائر، ويتميز هذا النوع بزرقة العيون وشقرة الشعر واستطالة الرأس ودقة الأنف ورقة الشفتين وسطحية الجبهة وهم ينحدرون بالأورمة إلى الشعب القرطاجي^(٢) القديم، ويقطن أغلبهم في جبال الجرجرة الواقعة شمال الجزائر، وهناك قسم من البربر يقطن ما بين مدينة

(١) يظن أو يحسب بعض الجهلاء أن البربر هم من السودان سود البشرة ويقال في مصر لبعض هؤلاء السودانيين برابرة وأحدهم بربري (أغلبهم من بلاد النوبة) وشنان بين هؤلاء وبربر بلاد المغاربة فهم قبائل أغلبها من ذوي البشرة البيضاء والشعر الأشقر والعيون الزرقاء أو الخضراء.

(٢) القرطاجيون أصلهم من الفينيقيين من شعوب بلاد الشام وعلى الأخص في لبنان، وقد هاجر هؤلاء إلى تونس وكانت عاصمتهم قرطاج، ثم دمرها الرومان وشتوا شملهم وكان قبل الإسلام بعدة قرون.

والطائفة الثانية تضم بربر البرانس أو الحضرة وهم سكان الهضاب والسهول والمدن والقرى الكبيرة ويرتبون معيشتهم على الصناعة في المدن وعلى الزراعة في الهضاب والسهول، وقد اختلط هؤلاء من البرانس (البربر) بالملاحين الذين كانوا يجوبون البحار في فجر التاريخ وأخذوا منهم الكثير من أساليب الحضارة العريقة في القدم فعرفوا صناعة المنسوجات وبناء المساكن وصناعة الأواني الفخارية، وكان لهؤلاء البرانس آداب في العصر الإسلامي فترجموا القرآن الكريم إلى لغتهم وألفوا الكتب الدينية ووضعوا الملاحم الشعرية وبعض القصص الساذجة على ألسنة الحيوان، وقد استغل الرومان هذه الفوارق بين طوائف البربر البرانس وبين البتر فبذروا بذور الشقاق وضمنوا بذلك السيطرة على بلاد المغرب، وقد نهج ذلك النهج الأشراف الفاطميون^(١) في العهد الإسلامي فاتخذوا من بربر صنهاجة أنصاراً يعاونوهم في الحروب التي شنوها ضد بربر زناتة طوال حكمهم لبلاد المغرب (الدولة الفاطمية).

من أهم قبائل البربر في الجزائر فكلها تنتمي بالأرومة إلى صنهاجة وكنانة التي تقيم في بلاد القبائل الصغرى (منطقة كبيرة عاصمتها بجاية)، وروارة التي تسكن بلاد القبائل الكبرى (منطقة جنوب وشرق بجاية).

(١) سُمُوا فاطميين نسبة إلى فاطمة الزهراء - رضي الله عنها، وهم من ذرية الحسين بن علي - رضي الله عنه - وهم العبيديون نسبة إلى عبيد الله المهدي ابن محمد الحبيب المصدق ابن محمد مكتوم ابن إسماعيل الإمام ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر، وقد احتتم لهم حكم مصر والشام والمغرب وصقلية جنوب إيطاليا

ومن قبائل صنهاجة فرع شهير يسمى «الطوارق» وهم يقطنون الهُقار من جنوب القطر الجزائري في عمق الصحراء ويعيش هؤلاء عيشة البداوة في الصحراء الكبرى، وكما تنتشر قبائل زناتة تدريجياً في مناطق تتجه من الجزائر إلى المغرب الأقصى (مراكش).

ولا يَكُونُ البربر في القطر الجزائري أي وحدة متماسكة وتَغَيَّرُوا كاملاً
لاختلاطهم الكُلِّي بالعرب، ولكن مازالت جماعات كبيرة منهم تعيش في الجبال
وفي الصحراء وبعض الهضاب المرتفعة.

ونذكر مثلاً بالقرب من مدينة الجزائر فهناك تقيم قبائل البربر (التلاغمة)، و(بني عبد النور) وكذلك تقطن قبائل (زواغة) في إقليم سطيف، وفي جنوب قسنطينة وشرقها قبائل (أولاد خيار) ولا سيما في سوق أهراس، و(الحراكتة) في العين البيضاء وشمال غربي تبسة على الحدود التونسية، و(الناماشة) في منطقة تبسة نفسها ويتشرون في جبال النمامشة في الجنوب الغربي من تبسة وهم يتصلون بشاوية جبال أوراس، وهناك تعيش أيضاً قبائل (الأوزارة)، و(زغتيت)، و(بني يعقوب)، و(مراشدة) في أطلس البلدية في تل الجزائر وفي وهران، وذلك في بقاع متوازية ممتدة من المشرق إلى المغرب، وتقيم قبائل (بني مناصر) بين مليانة وتشرشال في جنوبي مدينة الجزائر وفي غربها وتقطن قبائل (بني خنوش)، و(بنو سنوس)، و(بنو بوسعيد) بالجهات الغربية من الحدود المراكشية، وفي الصحراء توجد قبائل متفرقة من البربر تعيش واحات واد ريغ وورقلة وواحات ميزاب^(١) في صحراء الجزائر وهم الأباضية.

(١١) كما هناك بربر في القراة وغرادية بولاية الأغواط وأشهرهم العطاشة ويطلق عليهم بن شؤارة وقد خالطوا قبائل العرب في الصحراء الجزائرية وخاصة وادي ميزاب وما به من قرى ومدن.

نبذة عن صنهاجة

ويذكر ابن خلدون أن كلمة صنهاجة قرية النطق من كلمة زناكة وما زال النطق بهاتين الصيغتين متداولاً حتى الآن.

وقبائل صنهاجة فرع هام من فروع الشعب البربري في شمال إفريقيا (المغرب العربي)، ويتقارب الصنهاجيون والمصامدة (قبائل مصمودة) في المملكة المغربية من حيث السلالة والأصل المشترك وكذلك قبائل كُتامة التي تنتشر في الجزائر والمغرب الأقصى أيضاً.

وقد ظهر اسم قبائل صنهاجة كثيراً خلال العصور الوسطى إذ كانوا طائفة كبيرة العدد تمتد منازلهم عبر بلاد المغرب والصحراء ومن ثم شمل اسم بلاد السنغال، وكان من بينهم بطون تضم القبائل الرُّحْل التي مازال عدد منهم باقياً حتى اليوم وأهم هذه القبائل هي الهُقار في جنوب الجزائر.

أما قبائل صنهاجة المستقرة كانت قبيلة تكلاتة، وقد بلغت القبائل الصنهاجية أوج سؤدها خلال الفترة الواقعة بين القرنين الرابع والسادس الهجري، إذ كانت تكلاتة تحتل في القرن الرابع الهجري إقليم قسنطينة بأسره، وفي ذلك الحين نفسه كانت القبائل الصنهاجية المستقرة ولا سيما سلالة بني زيري، فقد أنشأ هؤلاء حكومة قد حكمت بعض الجهات وأهم مدنها أشير التي كانت قائمة على المنحدر الجنوبي الشرقي لجبال تيطري في جنوبي مدينة الجزائر بحوالي ٣٠٠ كيلو متر، ولم يبق من أشير اليوم غير الأطلال التي تُسمى حتى الآن اليشير، وهي عبارة عن ثلاثة أبواب وبعض بقايا القلعة والبرج والزهريج، وفي مكان أشير القديمة تقوم في الوقت الحاضر بلدة بنية وزيري بن مناد بن باديس الذي شيد مدينة أشير البائدة.

ومن قبائل صنهاجة الرُّحْل في البوادي تلك القبائل التي كانت تحتل في القرنين الرابع والخامس الهجري الصحراء الكبرى فيما بين طرابلس والمحيط الأطلنطي، وكانت أهم هذه القبائل «المتونة»، و«مسوفة» وهم أصحاب اللثام أو المثلثين الذين كان لهم شأن عظيم في التاريخ الديني والسياسي في بلاد البربر كلها

(عماية الصبح).

بالمملكة المغربية تعيش القبلتان الصنهاجيتان الشاهريتان (بطوية وأرياعل).

عدة قرون في شمال إفريقيا.

نمذة عن البربر الشاوية

أصل كلمة شاوية يرجع إلى صيغة الجمع للفظ شاوي أي راعي الغنم في قول بعض المؤرخين، ويقول البعض الآخر: إن تسمية شاوية هي راعي الغنم، ومساكن الشاوية الأصلية في جبال الأوراس، ولذلك سميت شاوية الأوراس في

القطر الجزائري، وتمتد المساكن من الحدود التونسية إلى المنطقة الواقعة بين مدينتي باتنة، وبسكرة ومركزهم الرئيسي قرية لمبيز بجوار مدينة باتنة، وهم كثيرو الشبه بسكان شمال أوروبا من حيث زرقة العيون وكذلك شقرة الشعر، وهاتان الصفتان أكثر انتشاراً في شاوية أوراس منها في أي جهة أخرى من جهات الجزائر.

وكلمة شاوي أُطلقت في الأصل على سبيل الاستهزاء ثم صارت اسم جنس يُطلق عادة على عدة جماعات في بلاد المغرب العربي أهمها شاوية تامسنا في مراكش (المملكة المغربية) ثم يليها شاوية أوراس في الجزائر، وكما يُطلق اسم الشاوية على بربر زناتة وهوارة الذين امتزجوا بعناصر عربية، ويغلب على هذه الجماعات الجنوح إلى الشقاق العقائدي والديني فيما بينها، وكانت كتلة جبال أوراس التي تعيش في كفها قبائل الشاوية وعلى الأخص في مقاطعة قسنطينة مركزاً لمقاومة الخوارج الأباضية في القرن الثامن عشر الميلادي، والظاهر أن اسم شاوية قد ظهر لأول مرة في كتاب ابن خلدون، ويبدو أن الشاوية الذين ذكرهم لم يكونوا من شاوية تامسنا بمراكش وإنما هي من القبائل التي تسكن في شرق مراكش بجوار قبيلتي الهوارة والزكارة، إذ شاوية تامسنا يحتلون في الشمال الشرقي لمراكش والمجرى الأسفل لنهر أم الربيع ويقال: إنهم حين انحدروا من قبائل زناتة والهوارة الذين أسكنهم المرينيون في تلك الجهة واختلطوا بعد ذلك بمن بقي فيها من قبيلة برغواطة المارقين سكان هذا الإقليم، وعندما تم اختلاطهم بالعرب الذين استقدمهم السلطان الموحيدي (دولة الموحدين) يعقوب بن يوسف الملقب بالمنصور من إفريقية (تونس) في الفترة الواقعة بين عامي ١١٨٤ - ١١٩٩م غلبت على لهجتهم القبليّة اللغة العربية، غير أن عدداً كبيراً منهم مازالوا يحتفظون بلهجتهم من اللهجات البربرية بحكم إقامتهم في مناطق جبلية منعزلة.

نبذة عن زناتة

وهيَّ من قبائل الشاوية الرئيسية، وقد أطلق المؤرخون العرب على إحدى المجموعتين الكبيرتين من البربر اسم زناتة، وقبائل زناتة رُحَّل في الغالب وهم

نبذة عن مؤامرة

(١) ينتمي الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين إلى قبيلة هواة الشاوية في مدينة قسالة وهو من أسرة فقيرة واسمه (محمد بوخروبة) ولد في أبريل عام ١٩٢٥م في حمام المسخوطين في قرية جالة (الآن مدينة) واسمه الحركي في الثورة الجزائرية بومدين وقيل إنه اسم استاذ ومعلمه، فقد تعلم في الأزهر بمصر ثم تخرج من الكلية الحربية بعد أن انضم للجبهة، وقد استقل سفينة مصرية تحمل الأسلحة إلى الجزائر في أثناء اشتعال المعارك وقد تولى قيادة بعض الفصائل ثم قفز إلى منصب كبير في القيادة العامة بعد اعتقال أحمد بن بيللا في فرنسا ومن ثم تولى مقاليد وزير الدفاع ثم قاد انقلابا ضد حكومة بن بيللا في عام ١٩٦٤م وحكم الجزائر حتى عام ١٩٧٩م.

وانتقل قسم كبير من هواراة إلى مصر وكانوا أقوى القبائل ووصل بهم الحد إلى أن أقاموا دولة في صعيد مصر، ولا يزال اسم هواراة معروف كقبيلة قوية في مصر، أما من ظل في بلاد المغرب فلما أثقلت كاهلهم الضرائب من قبيل الدول التي قامت في شمال إفريقيا وقد فقدوا عزتهم واستقلالهم اللذين عرفا بهما انصرفوا إلى رعي الأغنام وانتهى الأمر بإطلاق اسم الشاوية عليهم (أي رعاة الأغنام) ويقول محمد بن الحسن الوزاني: إن معظم هواراة الآن في الوقت الحاضر في شرق الجزائر أو في سفح جبل أوراس وهم رعاة غنم.

وفي كتاب المغرب (١) قال الأستاذ الصديق بن العربي في ص ٧٥:

* أولاً عن البربر بصفة عامة:

البربر اسم أطلقه اليونان ثم الرومان على جميع الشعوب سواهم، وتسمية سكان المغرب بالبربر تسمية قديمة عرفها اليونان والرومان والساميون كما عرفها العرب.

ولا يعرف البربر أنفسهم هذا الاسم الذي أطلق عليهم، ولا يوجد في لغتهم، وإنما يطلقون على بلادهم بلاد أمازيغ، أي الوطن الحر، وعلى أنفسهم إيمازيغن، أي الرجال الأحرار.

والبربر يستقرون منذ أقدم العصور بالضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط من برقة (شرق ليبيا) إلى المحيط الأطلسي، واتفق علماء النسب على أن البربر يجمعهم جذمان عظيمان وهما البرانس والبتري.

فأما البرانس فأشهر قبائلهم:

أوربة - ومسطاسة - وهواراة - وكُتامة - وزرواوة - ومصمورة - وبرغواطة - وحاحة - ودكالة - ورجراجة - وكدميوه - وكلاوة - وكنيفيسة - وغمارة - وهرغة - وهزرجة - وهزميرة - وهنتاتة - وهيلانه - ووريكة - وزكيتة - وجزولة - ولمطة - وتاركة - وزناكة - ولتونة - ومسوفة - وهسكورة. إلخ.

(١) الطبعة الثانية ١٩٨٤م / ١٤٠٤هـ مزيعة ومنقحة - عن طريق الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.

ومن أشهر قبائل البتر:

لواتة - وسدراته - وكومية - ومديونة - ومطماطة - ومطخرة - ومغيلة - وزناة
- وزواغة - ومكناسة.

وتنتشر القبائل البربرية في المغرب والجزائر وتونس وليبيا والصحراء الكبرى من المحيط الأطلسي إلى نهر النيل، ومنهم بقاياهم بمصر بواحة سيوة وفي بلاد السودان وجُزر البحر الأبيض المتوسط كجزر قرقنة، وجربة (تونس)، ومالطة، وسردينيا، وجزر الكناريا (الجزر الخالدات)، وجزر أسور، بل توجد بعض البقايا من بطونهم في القارة الأمريكية.

زناتة أعظم قبائل البربر

قال الصديق في ص ١٦١ عن قبائل زناتة بصفة عامة:

هي مجموعة قبائل كبرى منتشرة في أنحاء الشمال الإفريقي، اشتهر رجالها بالشجاعة والفروسية والروح الحربية العالية والتفوق في القتال، مما جعل هذه القبائل تلعب دوراً هاماً في تاريخ المغرب والأندلس، ومن رجالاتها العظام القائد طريف والقائد طارق بن زياد، واعتنقت هذه القبائل الإسلام في عهد عقبة بن نافع، وساروا معه خلال غزواته وفتوحاته، وخلال فترات الضعف أسسوا لأنفسهم إمارات مستقلة بأغماط وسلا وتادلا وسجلماسة وفاس بالمغرب الأقصى، ومنهم بنوخزر وبنوزيان ملوك تلمسان (شمال غرب الجزائر).

وأضاف: وسهول زناتة تمتد في شرق البيضاء على شاطئ المحيط تبلغ مساحتها نحو ٣٥٠ كم مربعاً يشقها واد ملاح وواد نففيخ، وتزدهر بها فلاحات الغلال والبواكير، وزناتة اليوم تُطلق في الغالب على الأراضي الساحلية الواقعة شرق الدار البيضاء ولعلَّ القبيلة الأصلية كانت تستقر قديماً بهذه المنطقة من المغرب الأقصى.

- وفي ص ٧٧ قال عن برغواطة: إمارة زناتية مستقلة تأسست بالساحل الأطلسي بين وادي أم الربيع ووادي سبو في أوائل القرن الثاني، ومن زعمائها

السادس .

استمرت نحو نصف قرن من ٣٠٦ إلى ٣٦٣هـ.

الامارة إلى أواسط القرن الخامس للهجرة.

السوس الأقصى .

فيكيك وسجل ماسة وملوية.

إلى المغرب الموحدية وأسسوا دولة جديدة برئاسة الأمير عبد الحق المريني.

سنة ٨٧٢ هـ.

- وقال عن بنو يفرن: بطن من قبيلة زناتة الكبرى ظهر على مسرح السياسة في أواخر عهد الدولة الإدريسية، وكانت هذه القبيلة منافسة لقبيلة مغراوة تحارب تارة مع الأمويين وتارة ضدهم. وأشهر زعمائها أبو الكمال بن زيري الذي أسس إمارة تمتد من سلا إلى فاس، إلى أن اضمحلت في عهد المرابطين سنة ٤٦٩هـ، وكان لأمراء بني يفرن الفضل الأكبر في القضاء على البرغواطيين المستقرين بالساحل، وتخریب مدنهم وتشتيت شملهم فلم تقم لهم قائمة بعد ذلك في عهد المرابطين والموحدين حيث اختفوا نهائياً من مسرح المغرب.

وفي ص ١٨٦ قال عن بني يزناسن: هذه الكلمة محرفة عن كلمة بن يزنانن - أي زناته - وتطلق على مجموعة كبرى من القبائل الزناتية المستقرة بين نهري ملوية وكيس بالمغرب الشرقي.

وفي ص ١٨٧ قال عن مغراوة: فرع من قبيلة زناتة الكبرى ابتداء ظهورها في أواخر القرن الرابع حينما انضمت إلى الأمويين بالأندلس وحاربت الأدارسة، وأشهر زعمائها الأمير زيري بن عطية الذي أسس إمارة مستقلة استمرت نحو نصف قرن من ٣٨١ إلى ٤٢٨ هـ وجعل عاصمتها وجدة (مدينة مغربية قرب حدود الجزائر).

- وفي ص ٢٠٧ قال عن فازاز: بطن من بطون زناتة كان يحتل في القديم منطقة تادالا وماحولها إلى مكناس وملوية ووادي العبيد، وساهم أفرادها في جميع الحروب في عهد المرابطين والموحدين والمرينيين، وقد اندثر هذا الاسم اليوم وحل محله اسم القبائل المتساكنة بهذا الإقليم، وأنجبت هذه القبيلة عدداً من الأعلام المشهورين في تاريخ المغرب والأندلس.

وقال عن بعض قبائل البربر في المغرب:

* أَوْرَبَة: قبيلة من قبائل البرانس كانت تحتل المنطقة الواقعة بين زرهون وتازا، وكان زعيم هذه القبيلة عند قدوم المولى إدريس هو الأمير إسحاق أو عبد الحميد الأوربي الذي تنازل وبايع الإمام بالخلافة في آخر القرن الثاني

(١) وانظر عن هذه القبيلة في الإنصاف في تاريخ الأشراف في المغرب المغرب الأقصى «الأدوية» - إعداد الأستاذ محمد سلمان التميمي (مؤلف موسوعة القبائل العربية).

* جزولة: قبيلة كبرى قامت بدور مهم في عهد المرابطين، وكانت تستقر قرب جبال الأطلس الكبير جنوباً، واتحدت مع جدالة ولطة ومسوفة وملتونة تحت راية الإمام عبد الله بن ياسين، وساهمت في المعارك التي انتهت بتأسيس الدولة المرابطية، وانجبت هذه القبيلة عدداً من العلماء والصلحاء وقواد الجيش.

* رجراجة: هذه القبيلة هي مقر السادات الرجراجيين المشهورين بالمغرب وبالأخص بقبيلة الشياظمة حيث توجد أضرحة أسلافهم المقدسين، وقبيلة رجراجة التي ينتسب إليها هؤلاء الأفاضل تستقر بجنوب نهر تانسيفت، وكان لها فضيلة السبقية إلى الإسلام في عصر ظهوره كما كانت من أولى القبائل المغربية المناصرة للإسلام والمدافعة عنه وبالأخص عند ظهور برغواطه بتماسنا، واشتهر منهم في العصر الأول للإسلام سبعة رجال هم المعروفون برجال رجراجة وهم: سيدي واسمان أو واسمين في طرف جبل الحديد برباط تاويرت، وسيدي أبو بكر اشماس بزواية اقرمود وابنه صالح سيدي عبد الله ادناس بالمشهد، وسيدي علي بوخابية بطرف وادي تانسيفت بزواية التوابت، وسيدي يعلى بن واصل بامسكن، وسيدي سعيد بن يبقي بتمارت.

* كومية: قبيلة تنتسب إلى البرابرة البر وكانت تحتل المنطقة الواقعة حول تلمسان وإليها ينتسب الخليفة عبد المؤمن بن علي الكومي مؤسس دولة الموحدين المتوفي سنة ٥٥٨هـ.

* لمتونة: مجموعة كبرى من قبائل البرانس الصنهاجية، من بينها لمتونة وجدالة ومسوفة، وكان موطنها الأصلي بالصحراء الكبرى بين المغرب والسودان ومن رجالاتها العظام أبو بكر بن عمر ويحيى بن عمر ويوسف بن تاشفين مؤسسو دولة المرابطين المثلثين بالمغرب الأقصى.

* مصمودة: مجموعة قبائل عظيمة من البرانس كان لها التقدم على غيرها قبل الفتح الإسلامي وبعده، وتستقر هذه القبائل منذ القدم بجنوب أم الربيع والأطلس الكبير إلى شواطئ المحيط، ولعبت هذه القبائل دوراً عظيماً في تاريخ المغرب على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين.

(١) وهذا لايجوز شرعاً، فقد ورد في الحديث أن النبي ﷺ قال: «لا يُشَدُّ الرحال إلا لثلاث، المسجد الحرام، والمسجد الأقصى ومسجدي هذا - أي المسجد النبوي».

الموحدون ضد خصومهم، وإليها ينتسب أنصار المهدي بن تومرت وكبيرهم أبو حفص الهنتاتي جد الملوك الحفصيين بتونس. وإلى هذه القبيلة الأطلسية التجأ أبو الحسن المريني بعد عودته من تونس عند رعيمة الأمير عبد العزيز الهنتاتي إلى أن توفي بها سنة ٧٥٢هـ ومنها نقل إلى مراكش فشالة.

* هسكورة: قبيلة كانت تستقر في السوس الأدنى جنوب تارودانت وهناك منطقة سكورة الواقعة باقليم ورزازات.

* هواره: قبيلة كبرى من القبائل التي اشتهرت في العصر العلوي بالمغرب الأقصى وتستقر الآن في منطقتين: الأولى بسوس قرب أكادير، والثانية في سهول مصون بين تازة وجرسيف.

* الأوداية: قبيلة كبرى من قبائل الجيش المخزني استخدم الملوك العلويون أفرادها بالجيش وأقطعوهم الأراضي الفلاحية بالرباط وفاس ومكناس.